

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(رحنا تغنينا ونرشف ثغرها ... والشمس تنظر مثل عين الأخر) .
(والروض بين مفضض ومعسجد ... والجو بين ممسك ومعصفر) .
وكان السلطان أمير المؤمنين أبو عنان المريني C تعالى كثير العناية بنظم ابن خميس وروايته قال C تعالى أنشدنا القاضي خطيب حضرتنا العلية أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق بقصر المصارة يمنة الله قال أنشدنا بلفظه شيخ الأدباء وفحل الشعراء أبو عبد الله ابن خميس لنفسه .

- (أنبت ولكن بعد طول عتاب ... وفرط لجاج ضاع فيه شبابي) .
- (وما زلت والعلياء تعني غريمها ... أعلل نفسي دائما بمتاب) .
- (وهيهات من بعد الشباب وشرخه ... يلذ طعامي أو يسوغ شرابي) .
- (خدعت بهذا العيش قبل بلائه ... كما يخدع الصادي بلمع سراب) .
- (تقول هو الشهد المشور جهالة ... وما هو إلا السم شيب بصاب) .
- (وما صحب الدنيا كبكر وتغلب ... ولا ككليب ريء فخل ضراب) .
- (إذا كعت الأبطال عنها تقدموا ... أعاريب غرا في متون عراب) .
- (وإن ناب خطب أو تفاقم معضل ... تلقاه منهم كل أصيد ناب) .
- (تراءت لجساس مخيلة فرصة ... تأت له في جيئة وذهاب) .
- (فجاء بها شوهاء تنذر قومها ... بتشديد أرجام وهدم قباب) .
- (وكان رغاء السقب في قوم صالح ... حديثا فأنساه رغاء سراب) .
- (فما تسمع الآذان في عرصاتهم ... سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب) .
- (وسل عروة الرجال عن صدق بأسه ... وعن بيته في جعفر بن كلاب) .
- (وكانت على الأملاك منه وفادة ... إذا آب منها آب خير مآب)